تومر من اهل العلم بطهارة هذين الحديثين منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض اصحاب الشافعي وقد حكى القولين عن العلما في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه البديع في فروع المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شي يكره ولا غير طيب **ومنه حديث** علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيا فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته **ومنه** شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومصه اياه وتسويغه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله لن تصيبه النار **ومثله** شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال له عليه الصلاة والسلام ويل لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكره عليه **وقد** روي نحو من هذا عنه في امراة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك ابدا ولم يامر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عودة **وحديث** هذه المراة التي شربت بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والبخاري اخراجه في الصحيح واسم هذه المراة بركة واختلف في نسبها وقيل هي ام ايمن وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيا فسال بركة عنه فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم **وروى** حديثها ابن جريج وغيره وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة وعن عايشة رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قط

والدليل لهم ان بركة الحبشية شربت بوله صلى الله عليه وسلم وان ابا طيبة شرب دم النبي صلى الله عليه وسلم تعمدا دليلا على طهارة ما خرج منه صلى الله ومثله في ذلك سائر احوا انه من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فلا كلامه

قط وعن علي رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط فقام فصلى ولم يتوضا قال عكرمة لانه كان صلى الله عليه وسلم محفوظا **فصل واما وفور عقله** وذكائه وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته وحسن شمايله فلا مرية انه كان اعقل الناس واذكاهم ومن تامل تدبيره امور بواطن الخلق وظواهرهم وسياسة العامة والخاصة مع عجيب شمايله وبديع سيره فضلا عما افاضه من العلم وقرره من الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسة تقدمت ولا مطالعة للكتب منه لم يمتر في رجحان عقله وثقوب فهمه لبديهة وهذا مما لا يحتاج الى تقريره لتحققه وقد قال وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وفي الموطا عنه عليه الصلاة والسلام اني لاراكم من وراء ظهري ونحوه عن انس في الصحيحين وعن عايشة مثله قالت زيادة زاده الله تعالى اياها في حجته وفي بعض الروايات اني لانظر من وراي كما انظر من بين يدي وفي اخرى اني لابصر من قفاي كما ابصر من بين يدي **وحكى** بقي بن مخلد عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء والاخبار كثيرة صحيحة في رويته صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)